



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج عبر شبكة الانترنت فى الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عادات  
العقل المنتجة و الميل نحو المادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراة فى التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ

إعداد

دعاء حسين علي حامد

إشراف

ا.م.د/ منى محمود محمد

استاذ التكنولوجيا التعليم المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

ا.د/ أحمد إبراهيم شلبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ استلام البحث ٢٠١٧/١١/٢٢

تاريخ قبول البحث ٢٠١٧/١١/٢٨

## فاعلية برنامج عبر شبكة الانترنت فى الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عادات العقل المنتجة و الميل نحو المادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية

دعاء حسين على

### المقدمة:

تؤكد الدراسات التربوية الحديثة على أهمية دور المتعلمين فى العملية التعليمية، وضرورة تنمية عقولهم لمواجهة التقدم التكنولوجى و المعرفى السريع الذى لم يسبق له مثيل، وحثهم على ان يعلموا أنفسهم بأنفسهم، وفقا لقدراتهم وسرعتهم فى التعلم، عن طريق نشاطهم بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة بما يتيح للمتعلمين فرص النمو الشامل والمتكامل فى جميع جوانب النمو المختلفة للمتعلمين بما يساهم فى خلق عقول منتجة.

ولا تستطيع أى مؤسسة تعليمية تلقين المتعلم كل المعارف الإنسانية، ولا تستطيع أن تبقى كتلميذ طوال حياته، ولكن ما تستطيعه المؤسسة التعليمية هى اكساب المتعلم قدرات ومهارات الحصول على المعرفة بالتعلم من مصادرها المختلفة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، ومحاولة فحص المعارف ونقدها واختيار الأمثل منها<sup>(١)</sup>.

كما أوضحت الاتجاهات التربوية أن التعلم الذى يتم من خلال نشاط المتعلم يكون أكثر ايجابية واستمرارية من التعلم الذى يتم عن طريق الالقاء والتلقين من جانب المعلم، لذلك يمكن القول ان التعلم المبني على نشاط المتعلم وايجابيته فى البحث عن المعلومات والربط بينها يعمل على تنمية العقول ، ويساعد المتعلمين على اكتشاف الحقائق والمفاهيم التى تربط المعلومات بعضها ببعض<sup>(٢)</sup>.

مما تجعل المتعلم قادراً على التعليم طيلة حياته فلا يتوقف عند مرحلة معينة نتيجة لفهمه مجموعة من الحقائق والمعارف أو اكتسابه لمهارات معينة، وانما يستمر إلى أقصى ما تسمح به طاقاته وإمكاناته<sup>(٣)</sup>.

---

(١) حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة، ص ١١٣.

(٢) أحمد حسين اللقانى، فارعة حسن، برنس أحمد رضوان (١٩٩٠): تدريس المواد الاجتماعية، ط٤، القاهرة، ص ١١٣.

(٣) شحاته عبد الله (سبتمبر ١٩٩١): دور الحاسب الالى فى التعلم الذاتى لمعلم الرياضيات قبل واثناء الخدمة، مجلة كلية التربية بالقازيق، العدد ١٦، السنة ٦، ص ١١٦.

ولقد ظهرت الحاجة الشديدة لتصميم برامج عبر الانترنت كأحد أساليب التعليم الحديثة لمواجهة الانفجار المعرفى والتكنولوجى وتزايد الإقبال على التعليم، وما يتطلبه ذلك من إمكانيات مادية وبشرية<sup>(١)</sup>.

وقد أدى تقدم البحث فى مجال التربية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم إلى تنوع انماط التعلم، ورغم إختلاف هذه الانماط فى تصوراتها لكيفية تحقيق التعلم، إلا إنها تدور حول هدف رئيسى وهو تحقيق تعلم أكثر فاعلية من خلال مراعاة حاجات المتعلم، وخصائصه العقلية المميزة له، ولعل من ابرز هذه الانماط نمط التعلم القائم على الانترنت، حيث تركز عملية التعلم على فاعلية المتعلم، ونشاطه فى المواقف التعليمية، ومهاراته الذاتية فى استخدام الانترنت، والافادة من الإمكانيات الهائلة التى تتيحها<sup>(٢)</sup>.

كما يختلف دور المعلم وعلاقته بالمتعلمين فى نظام التعلم عبر الانترنت عنه فى النظام التقليدى، حيث يتغير دور المعلم من ناقل للمعلومات، و مقدم للمقرر فى شكل ثابت وجامد فى اتجاه واحد، إلى ملاحظ ومراقب ومسهل، و موفر للمعلومات للمتعلمين<sup>(٣)</sup>.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام الانترنت فى العملية التعليمية منها دراسة رانيا بنت أبو بكر (٢٠٠٨)<sup>(٤)</sup> والى أكدت على فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء طالبات الصف الأول الثانوي للواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لديهن فى مادة الكيمياء، و دراسة خالد العجلوني (٢٠١٤)<sup>(٥)</sup> و التى هدفت إلى تعرف الآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة - فرع الأردن وقد أظهرت نتائج

---

(١) محمد صديق (ديسمبر ١٩٩٤): التعلم الذاتى ومتغيرات العصر، مجلة التربية القطرية، العدد ١١١، السنة ٢٣، ص ٦٤.

(٢) علام على محمد (٢٠١٠): فاعلية استخدام التعلم الذاتى القائم على الانترنت فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التفكير التباعدى والوعى بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الحلقة الاعدادية رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ٢.

(3) Allison Brown(1997): Designing for learning: What are the essential features of an effective online course?, Murdoch Univ. Australian journal of educational technology, No 13,p124.

(٤) رانيا بنت أبو بكر سالم (٢٠٠٨): فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي فى الكيمياء بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

(٥) خالد إبراهيم العجلوني (٢٠١٤): الآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة - فرع الأردن، مجلة العلوم التربوية، المجلد 41، العدد ٢.

الدراسة أن هناك آثاراً تعليمية لاستخدامات الانترنت بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية للطلاب عينة البحث.

و دراسة باديس لونيس (٢٠٠٨)<sup>(١)</sup> التي هدفت إلى الكشف عن الفوائد التي تتحقق للطلبة الجامعات من خلال استخدام الانترنت ، و دراسة ليزا (Lisa ١٩٩٦)<sup>(٢)</sup> و التي هدفت إلى مساعدة معلمى رياض الأطفال على تعليم تلاميذهم الانترنت منذ الصغر ، ودراسة روثينبرج (Rothenberg, Dianne 1995)<sup>(٣)</sup> وقد تناولت هذه الدراسة توضيح أهمية الانترنت وخدماته المختلفة من خلال الرد على بعض الأسئلة المتداولة من جانب معلمى مرحلة رياض الأطفال، أما دراسة تهناني زياد (٢٠١٢)<sup>(٤)</sup> فقد أكدت على فاعلية إثراء منهج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية facebook فى تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى الطالبات المعلمات فى الجامعة الإسلامية، دراسة وليد العوض (٢٠٠٥)<sup>(٥)</sup> والتي أكدت على فاعلية استخدام شبكة الانترنت فى التحصيل الدراسى لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، دراسة عيسى المحمادي (٢٠١٠)<sup>(٦)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على تقنيات التعليم وأدوار المتعلم ودراسة عماد العاصي (٢٠١٢)<sup>(٧)</sup> والتي هدفت إلى اثر استخدام مواقع الانترنت الثقافية على التعبير الابداعى لدى تلاميذ الصف الثانى عشر فى شمال قطاع غزة، ودراسة طلحة يوسف (٢٠١٤)<sup>(٨)</sup> والتي هدفت إلى إعداد برنامج عبر الانترنت لتنمية مهارات تعليم الرياضيات الرياضيات وتعلمها باللغة الانجليزية لدى معلمى المرحلة الابتدائية، وقد اجمعت هذه الدراسات

---

(١) باديس لونيس (٢٠٠٨): جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، دراسة فى استخدامات و إشباعات طلبة جامعة منتوري - قسنطينة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري.

(4) Lisa Janicke(1996): Helping Early Childhood Teacher Education Students Learn about the Internet. ERIC Digest.

(5) Rothenberg, Dianne(1995): Early Childhood Educators: Some Frequently Asked Questions, ERIC Digest.

(٤) تهناني زياد فودة (٢٠١٢): فاعلية إثراء منهج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية facebook فى تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى الطالبات المعلمات فى الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

(٥) وليد بن محمد العوض (٢٠٠٥): دور استخدام شبكة الانترنت فى التحصيل الدراسى لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية.

(٦) عيسى سلمان المحمادي (٢٠١٠): تقنيات التعليم وأدوار المتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.

(٧) عماد محمد عاصي (٢٠١٢): اثر استخدام مواقع الانترنت الثقافية على التعبير الابداعى لدى تلاميذ الصف الثانى عشر فى شمال قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

(٨) طلحة يوسف على (٢٠١٤): برنامج عبر الانترنت لتنمية مهارات تعليم الرياضيات وتعلمها باللغة الانجليزية الانجليزية لدى معلمى المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

على ضرورة الاستفادة بالانترنت فى العملية التعليمية سواء للمعلمين أو للمتعلمين فى جميع المراحل التعليمية المختلفة بدءاً من مرحلة رياض الأطفال حتى مرحلة التعليم الجامعى ، كما أكدت هذه أيضاً على أن هناك العديد من الفوائد التى يحققها الانترنت فى الحياة بصفة عامة، وفى التعليم بصفة خاصة وتنمية التحصيل الدراسى و تنمية العديد من المهارات .

والانترنت (Internet) هو عبارة مشتقة من كلمة (International Network) الشبكة العالمية ، وتعنى لغوياً ترابط بين الشبكات، وشبكة الانترنت هى شبكة واسعة تصل إلى ملايين من اجهزة الحاسوب المنتشرة بين دول العالم لتبادل المعلومات فيما بينها، وتحتوى على معلومات هائلة تشمل جميع نواحي المعرفة ، وتكون متوفرة على شكل نصوص وصور ورسومات وأصوات وغيرها.

وانه من الأهمية بمكان إعمال العقل، وتفعيله بطريقة ذكية فى العصر الذى نعيشه، حيث سادت متطلبات كثيرة تتطلب إنسان قادر على إدارة عملياته العقلية بسرعة شديدة ، وكفاءة عالية مما يستدعى منه تفعيل المهارات العقلية لديه، وتحويلها لعادة عقلية تمارس بطريقة آلية عند الحاجة إليها<sup>(١)</sup>.

ولم تعد مادة الدراسات الاجتماعية مادة دراسية تستهدف جمع المعلومات والحقائق، بل أصبحت تستهدف تنمية المهارات العقلية كمهارات البحث، وجمع المعلومات وتدوين الملاحظات، والحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة ، والمهارات العقلية كالملاحظة الدقيقة لأراء الآخرين ، والقدرة على التخطيط والتعاون واللياقة والاستقبال والمهارات الحركية<sup>(٢)</sup>.

---

( ١ ) فتحية على حميد لاقى(٢٠١١):فعالية برنامج مقترح فى تدريس مادة التاريخ قائم على عادات العقل لتنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية بالعريش،جامعة قناة السويس، ص٩.

( ٢ ) أحمد إبراهيم شلبي و آخرون(١٩٩٨) : تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، المركز المصرى للكتاب، ص٣٠٣.

كما ان نقطة البداية فى تدريس واستخدام عادات العقل، يجب ان تبدأ فى المدارس لخلق ثقافة تعليمية تؤدى فى النهاية لبناء مجتمع متيقظ وواع ومهتم بكيفية إنتاج المعرفة، وكيفية التعامل معها<sup>(١)</sup>.

كما ان مهمة التربية ومهمة التعليم تتطلب أن يتدرب الفرد على زيادة استثمار طاقاته العقلية، وتوظيف كل الظروف المحيطة والمواد والأدوات من أجل فهم إمكانيات جسمه وعقله وحواسه من أجل إعمال الذهن والوصول إلى عادات عقل متقدمة<sup>(٢)</sup>.

وقد ظهر فى الأفق التربوى خلال السنوات الخمس الأخيرة (٢٠٠٦ / ٢٠١١ م) فى العالم العربى بما يسمى بعادات العقل Habits of mind والتي تهتم بالتعرف على طريقة توجه المتعلمين نحو كيف يفكرون ويتصرفون بذكاء حينما لا يعرفون الأجوبة<sup>(٣)</sup>.

وتعد العادات العقلية المنتجة البعد الخامس من ابعاد التعلم لمارزانو، ويحتمل ان يكون من اهم ابعاد التعلم لانه يتغلغل فى الابعاد الأخرى،بالاضافة إلى ان تعلم التلاميذ لا بد والا يتوقف عند اكتساب المعلومات فقط بل لا بد من اكتساب بعض العادات العقلية، والسعى إلى تنمية مهاراتهم العقلية التى تساعدهم على تعلم اى خبرة يحتاجونها فى المستقبل، وتتدرج عادات العقل المنتجة كما فى نموذج مارزانو فى ثلاث فئات هى تنظيم الذات، والتفكير الناقد، والتفكير الإبتكارى<sup>(٤)</sup>.

أما كوستا وكوليك فقد تناول العادات العقلية المنتجة بصورة أكثر إتساعاً وشمولاً و ظهرت فى العادات الآتية: (المثابرة - التحكم بالتهور - الإصغاء بتفهم وتعاطف - التفكير بمرونة - التفكير حول التفكير (فوق معرفي) - الكفاح من أجل الدقة - التساؤل وطرح المشكلات - تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة- التفكير والتواصل بدقة- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس. - التصور والابداع- الاستجابة بدهشة ورهبة- القيام بالمخاطرات المحسوبة- إيجاد الدعابة- التفكير التبادلي - الاستعداد الدائم للتعلم المستمر)<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ياسر عبد الله الحليونى(ديسمبر ٢٠٠٤): تكامل عادات العقل والمحافظة عليها، مجلة الطفولة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد السادس، العدد الحادى والعشرون، ص ١١٥.

(٢) يوسف قطامى(٢٠٠٥): ٣٠ عادة عقل، دار دبيونو، عمان، ص ١.

(٣) حسام محمد مازن(يناير ٢٠١١): عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها، المجلة التربوية، العدد التاسع والعشرون، ص ٣٧.

(٤) إيمان حسنين محمد عصفور(٢٠٠٧):فاعلية نموذج ابعاد التعلم فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مادة علم الاجتماع، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٦٣، ص ١٣٨.

(5) Arthur L. Costa and Bena Kallick (Dec 1, 2008) : Learning and Leading with Habits of Mind for Success, environmentally friendly pape, Association For Supervision and Curriculum Development, Alexandria, Virginia, pp18-20.

وباختصار فإن عادات العقل ينبغي أن تكون جزءاً لا يتجزأ من حياة المتعلم اليومية ، ويجب أن نهتم بتدعيم وتعزيز عادات العقل فى جميع المجالات التربوية (١).

وتتطلب العادات العقلية تركيبة من العديد من المهارات والاتجاهات والميول والقيم والخبرات السابقة، وهذا يعنى تفضيل نمط معين من التصرف الفكرى أكثر من الأنماط الأخرى التى يرى الفرد انها اقل انتاجية، والعادات العقلية تنطوى على السمات التالية ( القيمة الميل، الحساسية، القدرة، الالتزام) (٢).

وتدعو أساليب التربية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية ، هدفاً رئيساً فى جميع مراحل التعليم بداية من التعليم الابتدائى ، لأن العادات العقلية الضعيفة تؤدى عادة إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن المستوى فى المهارة أو القدرة ،لذلك لابد ان يكون التعلم مركزاً على التأكيد على الدقة فى انجاز الاعمال ، والتدريب على التنوع فى الانشطة ، وتنظيم الافكار ، وان يتم ذلك بصورة ذاتية (٣) .

كما أن إهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور فى نتائج العملية التعليمية ، فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات بل هى معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضاً ، فهى نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة ، وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (٤).

ولأن العادات العقلية ضرورية ، لذا ينبغي تدميتها لدى المتعلم طوال حياته ، حتى يتعود على ممارسة العادات العقلية فى التعامل مع الأمور المختلفة فى الحياة اليومية، وهذا لا يحدث الا باستخدام استراتيجيات ثبتت فاعليتها صفيًا لتعليم عادات العقل المنتجة التي تعتبر أساليب للتعليم المستمر والفعال ، وهذه الاستراتيجيات من شأنها أن تشجع المتعلمون على ممارسة عادات جيدة فى التفكير (٥) .

وهناك العديد من الدراسات و الابحاث السابقة التى اكدت على اهمية تنمية عادات العقل المنتجة لدى المتعلمين، بدءاً من مرحلة رياض الأطفال حتى مرحلة التعليم الجامعى منها

---

( ١ ) حسام محمد مازن(يناير ٢٠١١):مرجع سابق، ص٣٧.

(2) Arthur L. Costa(1999): **Teaching and Assessing Habits of Mind**, NATIONAL Institute OF Education in IRRARY, SINGAPORE, p16.

(٣)مارزانو وآخرين(١٩٩٩): **أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل الدراسى**، تعريب جابر عبد الحميد ،صفاء الأعرس،نادية شريف، دار قباء، القاهرة، ص١٧٩.

(4) Costa, A. (Ed.). (2001). **Developing minds: A resource book for teaching thinking**, (3rd ed.). Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development,p30.

( ٥ ) حسام محمد مازن(يناير ٢٠١١):مرجع سابق، ص٣٧.

دراسة (فتحية على حميد لافي ٢٠١١)<sup>(١)</sup> والتي اكدت فعالية برنامج مقترح فى تدريس مادة التاريخ قائم على عادات العقل لتنمية مهارات إتخاذ القرار والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (محمد دخيل صغير ٢٠١٣)<sup>(٢)</sup>، والتي أكدت على تنمية بعض عادات العقل و زيادة مستوى التحصيل الدراسى فى مادة التربية الاجتماعية والوطنية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مدينة الطائف من خلال استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، ودراسة (فاضل خليل و ستار جبار السليفاني ٢٠١٤):<sup>(٣)</sup> و التي أثبتت فاعلية تصميم تعليمي تعليمي وفق نموذج جيرلاك وايلي فى اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلاب الصف الحادي عشر الإعدادي فى مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم، أما دراسة (إيمان صابر عبد القادر ٢٠١٤)<sup>(٤)</sup> فقد استهدفت اثبات فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائى فى تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، كما أكدت دراسة (عزة محمد جاد ٢٠٠٩)<sup>(٥)</sup> على أثر التفاعل بين تنوع استراتيجيات التدريس، وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ودراسة جيمس (James 2012)<sup>(٦)</sup>، كما قدم كوكو وآخرين (AL Cuoco and others 1996)<sup>(٧)</sup> بحثاً عن العادات العقلية باعتبارها المبدأ المنظم لمناهج الرياضيات النى تقدم لطلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، والتي تهتم بتفكير المتعلمين، وما يجب على معلمي الرياضيات إتباعه لتنمية عادات العقل لدى المتعلمين، ودراسة (حسام محمد مازن ٢٠١١)<sup>(٨)</sup> والذي اكد من خلال بحثه على ضرورة الاهتمام بعادات العقل واستراتيجيات تفعيلها، أما دراسة (سميلة الصباغ وآخرون ٢٠٠٦)<sup>(٩)</sup> فأكدت

(١) فتحية على حميد لافي (٢٠١١): فعالية برنامج مقترح فى تدريس مادة التاريخ قائم على عادات العقل لتنمية مهارات إتخاذ القرار والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بالعرش، جامعة قناة السويس.

(٢) محمد دخيل صغير (٢٠١٣): فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى زيادة التحصيل الدراسى وتنمية بعض عادات العقل فى مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(٣) فاضل خليل ابراهيم الطائي و ستار جبار حاجي السليفاني (٢٠١٤): فاعلية تصميم تعليمي تعليمي وفق نموذج جيرلاك وايلي فى اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلاب الصف الحادي عشر الإعدادي فى مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد ٣، العدد ٤.

(٤) إيمان صابر عبد القادر (يناير ٢٠١٤): فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائى فى تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، مجلة كلية التربية بينها، العدد (٩٧)، ج (١).

(٥) عزة محمد جاد (٢٠٠٩): أثر التفاعل بين تنوع استراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بحلوان، المجلد ١٥، العدد ٣.

(6) James Anderson (2012): Habits of Mind Hub Introducing Habits of Mind to the Classroom, Australian National Schools Network

Availible at:" <http://www.education.vic.gov.au/Documents/school/teachers/teachingresources/social/personal/habitsofmind.pdf>".

(7) AL Cuoco and others (1996): Habits of Mind: An Organizing Principle for Mathematics Curricula, JOURNAL OF MATHEMATICAL BEHAVIOR, vol 15.

(٨) حسام محمد مازن (٢٠١١): مرجع سابق.



(<sup>١</sup>) فأكدت توافر العديد من العادات العقلية بين الطلاب المتفوقين في الأردن والسعودية ، إضافة إلى وجود فروق بين مستوى العادات القلية بين الطلاب في السعودية والأردن لصالح الطلاب في السعودية، ودراسة (نهى سمير محمد ٢٠٠٧) (<sup>٢</sup>) والتي اثبتت نتائجها فاعلية نموذج ابعاد التعلم في تنمية عادات العقل المنتجة والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة الفلسفة، اما دراسة (محمود محمد شبيب يونيو ٢٠٠٨) (<sup>٣</sup>) فقد اكدت نتائجها على أثر استخدام برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى عينة من طلاب كلية التربية بقنا ، ودراسة (محمد بن أحمد مرشد ٢٠١٣) (<sup>٤</sup>) والتي اثبتت نتائجها على فاعلية برنامج تسريع التفكير في الرياضيات (Game) على تنمية عادات العقل البشري والتواصل الرياضى والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما توصلت دراسة (سماح حسين الجفري ٢٠١٢) (<sup>٥</sup>) إلى أثر استخدام غرائب صور ورسوم الافكار الابداعية لتدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الاول المتوسط بمدينة مكة المكرمة ، كما اكدت دراسة (ايمان و زيزى ٢٠١١) (<sup>٦</sup>) على تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية .

كما اتفقت هذه الدراسات والأبحاث على استخدام مواقف وأحداث مرت على بعض الشخصيات وعرضها على التلاميذ ، واستخدام القصص المعبرة عن حياة الشخصيات العلمية ، والاجتماعية في المجتمع ، وعرض المشكلات الاجتماعية التي تمس حياة المتعلم وطرح الأسئلة ، والمناقشات بمختلف صورها الثنائية والجماعية ، و تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

(١) سميلة الصباح وآخرون (٢٠٠٦) : دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية.

السعودية ونظرائهم في الأردن . ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جدة (٢) نهى سمير محمد (٢٠٠٧) : فاعلية نموذج ابعاد التعلم في تنمية عادات العقل المنتجة والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة الفلسفة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

(٣) محمود محمد شبيب (يونيو ٢٠٠٨) : أثر استخدام برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى عينة من طلاب كلية التربية بقنا، مجلة العلوم التربوية، العدد ١١ .

(٤) محمد بن أحمد مرشد (٢٠١٣) : فاعلية برنامج تسريع التفكير في الرياضيات (Game) على تنمية عادات عادات العقل البشري والتواصل الرياضى والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(٥) سماح حسين الجفري (٢٠١٢) : أثر استخدام غرائب صور ورسوم الافكار الابداعية لتدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الاول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى،

(٦) ايمان عبد الحكيم و زيزى حسن (١٤/١٣/٢٠١١) : تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طالبات المرحلة المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية، المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي السادس)، تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، كلية التربية النوعية بالمنصورة.

وللتغلب على النظم التعليمية التقليدية، التي يكون فيها الكتاب المدرسي هو فقط المصدر الوحيد للتعلم . لابد من تشجيع أنظمة التعلم عبر الانترنت و المصادر التعليمية الأخرى التي تكون أكثر وفرة من ذي قبل، والتي تشمل مختلف الوسائط ، مثل جميع أنواع الوثائق والصور، الرسوم المتحركة والتسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو والتي تستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية، ومساعدة المتعلمين على اكتساب المعرفة من خلال الموارد التعليمية. وتصميم وتطبيق مصادر التعلم التي تمثل عامل حيوي في بيئة التعلم عبر الانترنت<sup>(1)</sup>.

لذا فانه يمكن عن طريق مناهج الدراسات الاجتماعية تحقيق العديد من الأهداف التربوية المنشودة، وفي مقدمتها تنمية الميل نحو استخدام التعلم عبر الانترنت في العملية التعليمية، فإذا تم استخدام التقنية المعلوماتية في تعليم مادة الدراسات الاجتماعية بطريقة فعالة ، يمكن من خلالها ان يكسب ذلك المتعلمون ميول إيجابية نحو المادة الدراسية ،وزيادة اقبالهم لدراساتها وتعلمها.

#### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في تدنى مستوى العادات العقلية المنتجة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،وقصور استخدام برامج عبر الانترنت في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها، وذلك بسبب اعتماد تدريس الدراسات الاجتماعية على الطرق والأساليب التقليدية ،وقد قامت الباحثة بإجراء اختبار عادات العقل المنتجة على عينه من تلاميذ المرحلة الإعدادية من (الصف الاول والثاني والثالث) الإعدادي للكشف عن مدى تنمية العادات العقلية المنتجة لديهم وهي: (المثابرة - التحكم بالتهور - الإصغاء بتفهم وتعاطف - التفكير بمرونة - التفكير حول التفكير) (فوق معرفي) - الكفاح من أجل الدقة - التساؤل وطرح المشكلات - تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة - التفكير والتوصيل بوضوح ودقة - جمع البيانات باستخدام جميع الحواس - التصور والابداع - الاستجابة بدهشة ورهبة - الإقدام على مخاطر المسؤولة - إيجاد الدعابة - التفكير التبادلي - الاستعداد الدائم للتعلم المستمر)، ومن خلال تحليل النتائج تبين الآتي :

انخفاض مستوى التلاميذ بهذه العادات حيث بلغت:

١- نسبة عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابات صحيحة ١٠%.

٢- وكانت نسبة عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابات خاطئة ٩٠%.

وقد أشارت هذه النتائج إلى تدنى تنمية العادات العقلية المنتجة لديهم.

---

(1) X.W. Hao, X.X. Meng(2007): Research on Web-Based Self-Learning Springer. Jinan 250100,China,p397.

لذا حاول البحث الحالى الاستفادة من شبكة الانترنت الدولية فى إعداد برنامج من خلالها لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وتنمية ميل التلاميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية .

#### **أسئلة البحث:**

حاول البحث الحالى الإجابة عن الأسئلة التالية:

#### **السؤال الرئيسى :**

- ما فاعلية برنامج عبر شبكة الانترنت فى الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عادات العقل المنتجة و الميل نحو المادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما فاعلية استخدام برنامج عبر شبكة الانترنت فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض العادات العقلية المنتجة لدى تلاميذ الثانى الإعدادى؟

- ما فاعلية استخدام برنامج عبر شبكة الانترنت فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على ميل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى نحو المادة ؟

#### **فروض البحث:**

سعى البحث الحالى إلى اختبار صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و طلاب المجموعة الضابطة فى إختبار العادات العقلية المنتجة لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية.

٢ - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و طلاب المجموعة الضابطة فى مقياس الميل نحو المادة لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية.

#### **أهداف البحث:**

هدف البحث الحالى إلى :

- تنمية العادات العقلية المنتجة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى.

- تنمية ميل طلاب الصف الثانى الإعدادى نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

وذلك من خلال توظيف برنامج عبر شبكة الانترنت فى تعلم مادة الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الثانى الإعدادى.

#### **حدود البحث:**

- مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من المرحلة الإعدادية بمدرسة عبد الجليل حسنين الإعدادية المشتركة بمحافظة اسوان.

- وحدتين احدهما فى الجغرافيا واخرى فى التاريخ.
- تصميم برنامج عبر شبكة الانترنت خاص بالوحدتين المختارتين.
- بعض العادات العقلية المنتجة والمتمثلة فى(عادة التساؤل وطرح المشكلات - عادة التخيل - عادة تحمل المسؤولية - عادة التفكير التبادلى - عادة التحكم بالتهور - عادة المثابرة - عادة المرونة)

#### مصطلحات البحث:

### ١- برنامج عبر شبكة الانترنت: Programme through Internet

برنامج تعليمى يستخدم خصائص ومصادر الشبكة العنكبوتية ،والتي يقدم للتلاميذ مواقف وخبرات بحيث تفيدهم فى تنمية بعض عاداتهم العقلية المنتجة من خلال تصميم موقع عبر الانترنت يدخل من خلاله التلاميذ فى أى وقت ،وفى أى مكان يقدم من خلاله موضوعات خاصة بمادة الدراسات الاجتماعية، والاستفادة من خدمات الانترنت الجيل الثانى ويب ٢.٠ المختلفة مثل البريد الالكترونى، الفيس بوك، المدونة، اليوتيوب، المكتبة الالكترونية، ومواقع تعليمية أخرى ذات صلة بالمادة.

### ٢- العادات العقلية المنتجة: Productive Habits of mind

- مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التى تمكن المتعلم من بناء مجموعة الأداءات أو السلوكيات الذكية ،وفقاً لما يتعرض له المتعلم من مواقف ومشكلات ومنبهات ومثيرات .
- و العادات العقلية المنتجة التى تم تناولها فى البحث الحالى متمثلة فى(عادة التساؤل وطرح المشكلات - عادة التخيل - عادة تحمل المسؤولية - عادة التفكير التبادلى - عادة التحكم بالتهور - عادة المثابرة - عادة المرونة):
- عادة التساؤل وطرح المشكلات: القدرة على طرح العديد من الأسئلة، والتعامل مع المشكلات على أن لها حلول وبدائل عديدة لحلها.
- عادة التخيل: القدرة على إمكانية توليد و انتاج أفكار جديدة ابتكارية لأى مشكلة وعدم الاكتفاء بحل واحد وان تكون هناك حلول وبدائل عدة .
- عادة تحمل المسؤولية: القدرة على مواجهة المخاطرة مع ضبط النفس والتحكم فى المشاعر ، مع القدرة على تحمل المسؤولية كاملة، دون هروب أو إحساس بالضعف أو الخطر .

- **عادة التفكير التبادلي:** القدرة على التفكير مع الآخرين ،والعمل الجماعي عندما توجد مشكلة ما والوصول إلى الحلول، والبدايل مع اختبار صحة هذه الحلول والبدايل بالحوار ،والمناقشة والتنسيق فيما بينهم ،حتى يتم التوصل إلى افضل الافكار والحلول.
- **عادة التحكم بالتهور:** القدرة على الصبر وعدم التسرع والتخطيط والتفكير بعمق مع إعادة النظر مرة ومرات قبل الوصول إلى إصدار حكم وتجنب ردود الأفعال المتسارعة قبل البدء فى التعامل مع المشكلة،والمواقف الحياتية المختلفة.
- **عادة المثابرة:** القدرة على التمسك والإلتزام بأداء المهمة مهما كانت صعبة أو طويلة أو مملة، وعدم الاستسلام أو التراجع وقبول الهزيمة بسهولة ،وهى عادة عقلية يمكن تعلمها وتعليمها للمتعلمين من خلال اتاحة المواقف المختلفة التى تمكنهم من تعلم هذه العادة.
- **عادة المرونة:** هي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، والمرونة هي عكس الجمود الذهني، الذي يعني تنبئ أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة.

٣- مقياس الميل نحو مادة الدراسات الاجتماعية: **a tendency towards social studies**: بأنه التعبير عن مدى تقبل تلميذ الصف الثانى الاعدادى لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية وتقدير قيمتها و أهميتها من الناحية النظرية والعملية،بحيث يكون الميل نحو تعلم الدراسات الاجتماعية قادراً على توجيه التلميذ على الاستمتاع بالمادة وبيد كل جهده برغبة منه ،و يقاس ميل التلميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية بمقدار الدرجة التى يحصل عليها فى المقياس المعد لهذا الغرض.

### خطوات البحث:

للإجابة عن اسئلة البحث سوف تتبع الباحثة الخطوات التالية:

أولاً: الجانب النظرى ،و يتضمن:

الإطلاع على الأدب التربوى والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث الحالى بهدف الإفادة منها فى إعداد الإطار النظرى، وإعداد المواد والأدوات اللازمة لهذا البحث.

إعداد إطار نظرى حول:

-شبكة الانترنت.

- بعض العادات العقلية المنتجة التى تتناسب طبيعة المرحلة العمرية لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال إعداد قائمة للعادات العقلية المنتجة وعرضها على محكمين لإختيار ما يتناسب منها.